

# نَفِيرُ الْكِفَاحِ

سنحني الحضارة من هوةٍ يضل بها موكب الأعبد  
ونحني الطفولة، نحني صباها لتزهو مثل الفراش الندي  
ونحني الكبار.. ونحني الصغار فنحن الشعوب بناة الغد

★

أيسخر بي الابيض الاجنبي ويعبث بي وبأطفاليه ؟  
وتمتص ارضي... ارضي التي سقيت ثراها بآماقيبه !  
أشيد له القصر عالي الذرى

وأقبع في عشتي الخاويه  
أجوع .. واعرى .. وأكسى الصقيع

وافترش العشب الناميه  
وحوليَ اطفاليَ الجائعون وخلف الضلوع منى ذاويه  
وكم اطرقوا في وجوم طويل وكم مضغوا الفكر الباليه !  
تردُّهمو صفعات الرياح بقايا حطام ... الى زاويه !

★

سينهار يوماً جدار الظلام وينبثق الفجر من ههنا  
وتمشي الملايين مزهوه تطرز للغاصب الاكفنا  
وابصر في الاوجه البائسات مياه الحياة ... ديب المنى  
وفي كل ارض اغاني السلام وفي كل واد ربيع دنا  
وابصر في الارض حُرِّيَّةً تضم الوجود، وتطوي الذنبي  
واجني الزنابق والسوسنا  
وازرع ارضي .. ارضي انا ونحضر كوخني رغم الاسى  
فلا عيش للآدمي الدليل

محي الدين فارس

القاهرة

من أسرة الفن الحديث بالسودان

ودوى النفير.. نفير الكفاح من العالم الحر في موعد  
من الهند .. والصين .. من كل قطر  
يلوثه الغاصب المعتدي

ملايين تارت على امسها على ذلك الشبح الاسود  
شعوب تكافح رغم القيود وتهفو إلى عتبات الغد

★

غداً يا رفيعي تمضي الجوع وتصعد للقمّة الرائعة  
ويمشي حَقِيمِدِي في عزة ليحصد أزهاره اليانعة ..  
فصوت الشعوب عميقاً يدوى سترجع إفريقيا الضائعة

★

اخى .. وكلانا اخ في الكفاح تعانق اعماقه العالما  
فلاتك مثل القطيع الدليل تراجع في الهول مستسلما  
وان جرعوك كدوس الهوان وقد كتموا فمك الملهما  
فكن صخرة في خضم العذاب تصارع تياره القاحما  
.. ستصحو العوالم من غفوة بُدائية ... تعزف الانغما  
وتسحق في دريها الظالمين من الصانعين لها مآتما  
من الساخرين بصوت الشعوب يدمدم في ثورة ناقما

★

واقسمت بالفجر، بالتضحيات وبالغارسين وبالخاصدين  
.. وبالقابعين هنا.. في الحيام  
.. بأسيا.. بأفريقيا.. بالشعوب وبالآدمية في كل ارض  
وبالتاسجين وشاح الغد  
وتكافح في ليلا السرمدي